

أدب الكاتب

وتعتبر المصادر بأن ترجع إلى المؤنث 283 فما كان من المؤنث بالياء كتبت بالياء نحو (العَمَى) (والظَّمَى) لأنك تقول : عَمِيَاءَ وظَمِيَاءَ وما كان من المؤنث بالواو كتبت بالألف نحو (العَشَا) في العين (والعَثَا) وهو كثرة شعر الوجه (والقَنَا) في الأنف تقول : عَشَوَاءَ وقَنَوَاءَ وعَثَوَاءَ . وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحد في الهاء إلى الهاء من المقصور نحو : الحَصَى والنَّوَى والقَطَا فما كان جمعه بالواو كتبت بالألف نحو : قَطَاً لأنه يجمع أيضاً قَطَوَاتٍ وما كان جمعه بالياء كتبت بالياء نحو : حَمَى ونَوَى لأنه يجمع أيضاً حَمَيَاتٍ ونَوَيَاتٍ .

وكل هذه الحروف إذا أنت أضفتها إلى مَكْنِيّ كتبت ما كان منها بالواو بالألف وما كان منها بالياء بالألف فتكتب صُغْرَاهُم وكُبْرَاهُم وحَمَاك ونَوَاك وأشباه ذلك وإِحدَاهما وكذلك 284 الأفعال إذا أوقعتها على مَكْنِيّ كتبت ما كان منها بالياء بالألف نحو (قضاة حَقَّاه) (ورَمَاهم عن قوس) (وفَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ) وقد خالف الكُتَّاب في هذا المُمَحَفَّ . باب الحروف التي تأتي للمعاني .

تكتب (عَسَى) بالياء لأنك تقول (عَسَيْتُ أن أفعل ذاك) قال D : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ) قرئت بفتح السين وكسرها . وتكتب (بَلَى) (ومَتَى) (وَأَنَّى) بالياء لأن الإمالة فيها أحسن وأفصح من التفتيم .

فأما (عِلَى) (وإِلَى) (وَلَدَى) فإن القياس كان فيها أن يكتبن بالألف لأن الإمالة لا تجوز فيهنَّ وإنما كتبن بالياء لأنك تقول : عِلَايَكَ وإِلَايَكَ وَلَدَايَكَ . وأما (كِلَا) (وَكِلَاتَا) فقد اختلف فيهما والذي استحَبَّ أن يكتبا